النظرين خطاء او لاكلاهما صوابا فيه يتميز الخطاء من الصواب
ولابد في كل علم من اربع علل علة مادية وهي هنا النظر
والضرورة وفاعلية وهي النظر وصورية وهي ما يحصل
من المطلوب التصوري في التصور وما يحصل من المطلوب
التصديقي في التصديق وغائية وهي ما يحصل من العلم
في جانبي التصور والتصديق والخامسة هي اول التكراخر
العمل ثم اشار المصنف الى النوع الاول من نوعي العلم فقال
اما النوع الاول فقد علم ان التصور هو ادراك المفردات
وانما يكون بتعريفها ثم ان كان المطلوب ادراك ماهيتها
بنفسها كان التعريف بذكر اجزائها وهي جنسها وفصلها
وسمي حدا كالحيوان الناطق للانسان وان كان المطلوب
تمييزها عن غيرها فقط كان التعريف بذكر العرض اللازم
المساوي ليلزم من حصوله في الذهن حصول الماهية
لان الملازمة حينئذ من الطرفين كالضاحك
للانسان وليما رسما علم من قوله فيما سبق ان التصور
دراك يحصل بتعريفها والتعريف اعم من الحد والرسم فيطلق
عليهما وقد اشار الى عمومه بان قال ثم ان كان المطلوب ادراك
ماهيتها الخ واعلم ان اقسام المعرف اربعة حد ورسم وكل منهما
تام وناقص ومدار الحد بديه على الفصل ومدار الرسم بديه على الخاصة
ومدار التام على الجنس القريب فيهما اي في الرسم والحد ومدار
النقصان على الجنس البعيد فيهما او عدم جنس اصلا اي في الحد
والرسم

والرسم واشار الى احد اقسام الحد وهو التام بقوله فان كان
التعريف بذكر اجزائها وهو جنسها وفصلها القريبين ومثل
له بالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان فان حد بالجنس القريب
والفصل القريب ومعنى قربهما ان الحيوان تمام المشترك بين الانسان
وبين سائر الانواع المشاركة له في الحيوان ولا جزء لمشترك فيد غيره
وان الناطق اخص المميزات عن الاغيار لا اخص غيره بحيث لا يبقى
معه شيء من الاغيار المشاركة في الجنس وهو الحيوان واشار الى
احد اقسام الرسم وهو التام بقوله وان كان المطلوب تمييزها عن
غيرها فقط اي من دون قصد بيان الماهية كان التعريف بذكر
العرض اللازم ومعنى كونه لازما انه يدخل الانسان دون غيره
من الاغيار سواء لازمه بالقوة ام بالفعل وقد فسره بقوله المساوي
ليلزم من حصوله اي الملزوم وهو الانسان مثلا في الذهن حصول
اللازم وهو الضاحك ثم ذكر ان الملازمة من الطرفين ومعنا
كونها من الطرفين انه متى تصور الانسان تصور الضاحك و
متى تصور الضاحك تصور الانسان اذ كل انسان ضاحك وكل
ضاحك انسان ثم مثل ذلك بالحيوان الضاحك والحيوان جنس
قريب والضاحك خاصة مساوية للمرسوم لا تفارقه بالقوة وتفارقه
بالفعل وانما سمي الاول حدا لجمعه للافراد مع المنع للاغيار مع انه
غير الذات المحدودة وانما سمي الثاني رسما لانه تعريف بالخاصة
وهي اثر الذات ماخوذ من رسم الدار اي اثرها والخاصة ليست
من الذات في شيء بل مميزة عن الاغيار مع حزوجها عن الذات فكانت

Copyright © King Saud University